تقارب الجذر صوتيا وأثره في معنى اللفظ

[دراسة تطبيقية لعدد من ألفاظ القرآن الكريم]

أ.م.د. صبيحة حسن طعيس — الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

أ.م.د.ميرفت يوسف كاظم — جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص :

لما كان لكل لفظة جذر صوتي هو الأصل الذي تشتق منه كل الصيغ ، فان لهذا الجذر أهمية كبيرة في توجيه دلالة الألفاظ المشتقة منه ؛ ذلك أن القوة التعبيرية للفظة لا تتأتى من معناها وحده ، بل من طبيعة الشكل الصوتي لها ، وتأسيساً على ذلك جاء هذا البحث لبيان التقارب في الجذر الصوتي وأثره في دلالة اللفظ ، وقد بني هذا البحث على تمهيد ومبحثين ، فكان التمهيد مخصصاً لدلالة الجذر في اللغة والاصطلاح ، وأما المبحثان فالأول منهما تناول تشابه معاني الألفاظ لتقاربها في الجذر الصوتي ، وأما الثاني فتناول اختلاف معاني الألفاظ لتقاربها في الجذر الصوتي ، وقد قام هذان المبحثان على دراسة تطبيقية لعدد من ألفاظ القرآن الكريم التي تشابهت أو اختلفت معانيها لتقاربها في الجذر الصوتي .

المقدمة

الحمد لله الذي نهج لنا سبل الرشاد والصلاة والسلام على خير من نطق بلغة الضاد محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد :

لما كانت اللغة في ظاهرها أصواتا تعبر عن معان ، فإن لكل لفظة جذراً صوتياً هو الأصل في كل الصيغ التي تشتق منه ، وللجذر أهمية كبيرة في توجيه دلالة الألفاظ المشتقة منه لأن الصوت يتعلق بالمعنى ، ذلك أن القوة التعبيرية للفظة المفردة لا تتأتى من معناها وحده ، بل من طبيعة الشكل الصوتي لها .

وتأسيساً على ذلك جاء هذا البحث لبيان التقارب في الجذر الصوتي وأثره في تشابه معاني الألفاظ واختلافها ، وقد بني هذا البحث على تمهيد ومبحثين ، وكان التمهيد

مخصصاً لدلالة الجذر في اللغة والاصطلاح ، وأما المبحثان فالأول منهما تناول تشابه معاني الألفاظ لتقاربها في الجذر الصوتي ، وتناول الثاني اختلاف معاني الألفاظ لتقاربها في الجذر الصوتي ، وقد قام المبحثان على دراسة تطبيقية لعدد من ألفاظ القرآن الكريم المتقاربة في جذورها الصوتية من حيث عدد أصواتها وترتيبها فضلاً عن تقاربها في المخارج الصوتية ، أو اتحادها في الصفات جميعها أو في بعضها .

وقد أفدت في بحثي هذا من مصادر ومراجع كثيرة اشتملت على المعجمات اللغوية ومنها مقاييس اللغة ، ولسان العرب ، وتفاسير القرآن ومنها تفسير الطبري ، والكشاف وغيرها ، والكتب التي تتناول مخارج الأصوات وصفاتها ومن هذه الكتب الأصوات اللغوية ، وعلم اللغة العام وغيرها .

والله نسال أن يجعلنا ممن يسعون في خدمة لغة القرآن الكريم ، كما شرفنا بأن جعلنا من الناطقين بها .

التمهيد: التقارب والجذر في اللغة والاصطلاح

الجذر في اللغة يدل على الأصل من كل شيء ، قال ابن فارس (ت395هـ) (الجيم والذال والراء أصل واحد وهو الأصل من كل شيء قد يقال لأصل اللسان جذر)[1]، وقال ابن منظور (ت711هـ) : " جذرُ كل شيء أصله ، والجذر : أصل اللسان واصل الذكر وأصل كل شيء " [2].

وأما في الاصطلاح : فإنه يدل على الحروف الأصلية للوحدة المعجمية التي تتكون منها الوحدات اللغوية في حالتها المجردة من كل زيادة [3].

ويتضح من ذلك أن الدلالة الاصطلاحية للجذر لا تبعد عن دلالته اللغوية ، فهما يدوران حول دلالته على الأصل في أي شيء .

المبحث الأول: تشابه معاني الألفاظ لتقاربها في الجذر الصوتي

والمراد بالتشابه في هذا المقام أن تتشابه معاني الألفاظ تشابها شديداً ، وان اختلف لفظ عن آخر في ملمح واحد على الأقل ويتأتى هذا التشابه بين معاني الألفاظ من تقاربها في الجذر الصوتي .

ونجد مثل هذا التشابه جلياً في ألفاظ القرآن الكريم التي تكون ذات جذور صوتية متقاربة ومن أمثلة تلك الألفاظ ما يأتي :

- **جأر وجهر .**

اذا ما رجعنا الى معجمات اللغة ، نجد ان الجذر (جأر) يدل على رفع الصوت واعلانه ، فقال الخليل (ت170هـ) : " جأرت البقرة جؤاراً رفعت صوتها وجأر القوم الى الله جؤاراً وهو أن يرفعوا أصواتهم الى الله متضرعين " [4] ، وقال ابن فارس (ت395هـ): " الجؤار رفع الصوت في الدعاء، يقال: جأر الى الله تعالى اذا تضرع"[5]، وذكر ابن سيده (ت458هـ) : " جأر يجأر جأرا وجُؤاراً : رفع صوته مع تضرع واستغاثة " [6] .وقد ورد (جأر) بهذه الدلالة في القرآن الكريم ، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ ﴾المؤمنون: ٦٤ .

ففي هذه الآية الكريمة دل (جأر) على رفع الصوت ، الذي يتطلبه مقام الاستغاثة، قال الطبري (ت310هـ): " ضجوا واستغاثوا مما حل بهم من عذابنا ولعل الجؤار رفع الصوت كما يجأر الثور ، ومنه قول الاعشى [7] :

يراوحُ من صلوات المليـــــــــــ كِ طوراً سجودا وطورا جؤاراً " [8]

وقال الزمخشري (ت538هـ) : " الجؤار الصراخ باستغاثة " [9] ، وذكر القرطبي (ت607هـ) : " اذا هم يجأرون أي يصيحون ، ويستغيثون ، وأصل الجؤار رفع الصوت بالتضرع " [10] ، ويرى ابن عاشور (ت1393هـ) أن " معنى يجأرون يصرخون ومصدره الجأر والاسم الجؤار بضم الجيم وهو كناية عن شدة ألم العذاب بحيث لا يستطيعون صبراً عليه فيصدر منهم صراخ التأوه والويل والثبور "[11] .

أما الجذر (جهر) فإن اصحاب المعجمات اللغوية يرون أنه يدل على اعلان الصوت وسواه ، قال ابن دريد (ت321هـ) : " جهرتُ بالقول أجهر به اذا اعلنته ورجل جهير الصوت أي عالي الصوت.... ويقال جاهرني فلان جهاراً ، أي عالنني معالنة ، والجهر: العلانية "[12].

وبهذه الدلالة وردت لفظة (جهر) في القرآن الكريم ، ومن أمثلة ذلك ما جاء في قوله تعالى :﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنۡ أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ ﴾الرعد: ١٠، فدلالة الجهر في هذه الآية تتعلق بالاعلان والى ذلك ذهب المفسرون ، قال السمرقندي (ت373هـ) ، في اثناء تفسيره لهذه الآية ان " من أسر القول ومن جهر به يعني من أخفى العمل، ومن أعلن العمل "[13] ، وقال ابن أبي زمنين (ت399هـ) إن قوله تعالى :﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنۡ أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ

وَمَن جَهَرَ بِهِۦ ﴾ يعني " ذلك عند الله سواء سره وعلانيته " [14] ، وبذلك قال غيرهما من المفسرين[15] .

ويتضح من ذلك أن هاتين اللفظتين قد تشابهتا في الدلالة على معنى عام يتمثل في الظهور ، وهذا التشابه جاء نتيجة تقاربهما في الجذر الصوتي فهما متماثلتان في عدد الاصوات وترتيبها غير أنهما افترقتا في اشتمال (جأر) على صوت الهمزة ، واشتمال (جهر) على صوت الهاء ، وهذان الصوتان متقاربان في المخرج فكلاهما صوتان حنجريان ، فضلاً عن تقاربهما في الصفة غير أن الهمزة صوت شديد (انفجاري)، والهاء صوت رخو (احتكاكي) [16].

- **ركب وركم**

ذكر اصحاب المعجمات أن الجذر (ركب) يدل في اللغة على علو شيء شيئاً آخر ، قال الازهري (ت370هـ) : " وكل شيء علا شيئاً فقد ركبه " [17] ، وقال ابن فارس : " (ركب) الراء والكاف والباء أصل واحد مطرد منقاس ، وهو علو شيء شيئاً " [18]، وقال ابن منظور (ت711هـ) : " ركب الدابة يركب ركوبا علا عليها وكل شيء علا شيئاً فقد ركبه " [19]، وبهذه الدلالة جاء هذا الجذر في القرآن الكريم، ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى :﴿ نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا ﴾الأنعام: ٩٩، فالحب المتراكب هو ما في السنبل من الذي يركب بعضه بعضاً ، وبذلك قال المفسرون، إذ قال السمرقندي (ت373هـ) : " حباً متراكباً يعني السنبلة قد ركب بعضها بعضاً "[20] ، والى ذلك ذهب ابن الجوزي (ت597هـ) حين قال : " المتراكب هو الذي بعضه فوق بعض " [21] ، وفسر ابن عادل الدمشقي (ت775هـ) ، لفظة (متراكباً) قائلاً : " والمعنى أن تكون الحبات متراكبة بعضها فوق بعض مثل سنابل البر والشعير والارز وسائر الحبوب "[22] .

أما الجذر (ركم) فهو لدى المعجميين يدل على علو بعض الاشياء على بعضها بالجمع ، وقد أشار ابن دريد الى هذه الدلالة في قوله : " ركمت الشيء اركمه ركماً إذا ألقيت بعضه على بعض فهو مركوم وركام ، وتراكم السحاب إذا تكاثف ، والركمة الطين المجموع أو التراب "[23] ، وإلى ذلك ذهب الجوهري (ت393هـ) في قوله : " ركم الشيء يركمه اذا جمعه وألقى بعضه على بعضه وارتكم الشيء وتراكم اذا اجتمع " [24] ، وبهذا المعنى الذي ذكره اصحاب المعجمات ورد الجذر (ركم) في القرآن الكريم ، ومن

أمثلة ذلك قوله تعالى :﴿ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ ﴾ الأنفال: ٣٧، واذا ما توقفنا عند أقوال المفسرين ، نجد انهم يذكرون الدلالة الدقيقة لهذا الجذر المتمثل في هذه الآية الكريمة في لفظة (فيركمه) ، فقد ذكر الطبري أن معنى قوله تعالى :﴿ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا ﴾" هو أن يجمع بعضهم الى بعض حتى يكثروا كما قال جل ثناؤه في صفة السحاب :﴿ ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا ﴾النور: ٤٣ أي مجتمعاً كثيفاً " [25]، وقال الواحدي(ت468هـ): "فيركمه جميعاً أي يجمعه حتى يصير كالسحاب المركوم"[26].

ومن ذلك يتبين أن الجذرين (ركب ، وركم) قد تشابها معنى عام هو علو شيء على آخر ، وهذا التشابه متأت من تماثلهما في عدد الاصوات التي اشتملا عليها فضلاً عن التماثل في ترتيبها ، غير أنهما قد افترقا في صوتي الباء والميم مع أن هذين الصوتين متقاربان صفة ، الا أن الباء صوت شديد ، والميم صوت أنفي ، وان كان مخرجهما واحداً هو من الشفتين [27].

- **عتل وعضل**

الجذر (عتل) يدل على القوة والغلظة ، والى ذلك أشار اللغويون، قال ابن دريد: "عتلت الرجل اعتله واعتله عتلا إذا جذبته جذبا عنيفاً... ورجل عتل اذا كان جافيا غليظاً"[28] ، وقال ابن فارس : " العين والتاء واللام أصل صحيح يدل على شدة وقوة في الشيء ، من ذلك الرجل العتل وهو الشديد القوي " [29] ، وبهذه الدلالة ورد هذا الجذر في القرآن الكريم ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾الدخان: ٤٧ .فقد ذكر المفسرون أن لفظة (فاعتلوه) التي وردت بصيغة فعل الأمر ، جاءت مناسبة للمقام الذي استعملت فيه ، هذا المقام الذي يصور سوق المذنب بقوة وشدة الى الجحيم ، قال البغوي (ت516هـ) إن اعتلوه تعني " ادفعوه وسوقوه ، يقال : عتله يعتله عتلا إذا ساقه بالعنف والدفع والجذب " [30]وذكر ابن عطية (ت542هـ) أن" العتل : السوق بعنف واهانة قوي متصل ، كما يساق أبداً مرتكب الجرائم " [31]، ويرى أبو السعود (ت982هـ) أن أعتلوه تعني " جروه والعتل الأخذ بمجامع الشيء وجرُّه بقهر وعنف"[32].

أما الجذر (عضل) فإنه يدل على الشدة وقد أشار الى هذه الدلالة اصحاب المعجمات ، إذ قال ابن فارس : " عضل العين والضاد واللام أصل واحد صحيح يدل على شدة

والتواء في الأمر "[33]، وقال ابن سيده : " شيء عضيل ومعضل : شديد القبح ... وعضل بي الأمر واعضل : اشتد وغلظ "[34] ، وإلى ذلك أشار الفيومي (ت770هـ) في قوله : " واعضل الأمر بالألف أشتد ومنه داء عُضال بالضم أي شديد " [35] ، وقد جاء هذا الجذر بهذه الدلالة في القرآن الكريم ، ومن أمثلة ذلك قوله تبارك وتعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ ﴾النساء: ١٩ ، وقد ذكر البيضاوي (ت685هـ) أن قوله تعالى : ﴿وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ ﴾يعني " لا تمنعوهن من التزويج واصل العضل التضييق " [36] ، وقال الآلوسي (ت1270هـ) إن العضل في هذه الآية الكريمة يدل على " التضييق والحبس ومنه عضلت المرأة بولدها عسر عليها فهي معضل "[37] ، وبذلك فسر ابن عاشور (تعضلوهن) عندما قال : " تعضلوهن مضارع عضل على فلان أي ضيق عليه أمره وحال بينه وبين ما يريد ، والعضل الحبس والتضييق " [38] .

وما تقدم يتضح لنا أن الجذرين (عتل وعضل) كانا متشابهين في المعنى العام وهو الشدة ، وما يتعلق بها من غلظة وعنف وضيق ، وهذا التشابه جاء من تقاربهما صوتياً ، ونجد ذلك في تماثل عدد اصواتهما وترتيبها ، غير انهما يفترقان في صوتي التاء والضاد وإن كان كلاهما صوتا اسنانيا لثويا ، ويشتركان في صفة الشدة ، غير أن صوت التاء مهموس[39] ، وصوت الصاد مجهور[40] .

- **فرج وفرش**

أشار المعجميون الى أن الجذر (فرج) يدل على التفتح والانفراج في الشيء ، إذ قال ابن فارس : " الفاء والراء والجيم أصل صحيح يدل على تفتح في الشيء من ذلك الفرجة في الحائط وغيره " [41] ، وقال ابن منظور : " الفرج الخلل بين الشيئين والجمع فروج " [42] .وقد ورد الجذر (فرج) بمعنى التفتح والتشقق والتصدع في القرآن الكريم ، ومن ذلك قوله تعالى :﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ﴾المرسلات: ٩ ، وقد بين المفسرون ، أن (فرجت) في هذه الآية جاءت بمعنى الانشقاق والتصدع والتفتح ، قال الطبري اذا السماء فرجت تعني " اذا السماء شققت وصدعت " [43]، وقال الماوردي (ت450هـ) . " إذا السماء فرجت أي فتحت وشققت "[44] ، ويرى ابن عاشور أن " معنى فرجت تفرق ما كان ملتحما من هيكلها ، يقال فرج الباب اذا فتحه ، والفرجة في الجدار ونحوه " [45] .

أما الجذر(فرش)، فيدل على الانفتاح المتعلق بالمد والبسط ، وقد ذكر ذلك اصحاب المعجمات، فقال الخليل: "فرشت الفراش، بسطته،... وفرشته أمري بسطته كله له "[46] ، وقال ابن فارس: "الفاء والراء والشين أصل صحيح يدل على تمهيد الشيء وبسطه"[47]، وقال ابن سيده: "فرش الشيء يفرشه فرشاً من فرشه فانفرش وتفرّش وافترشه بسطه"[48]، وقد جاء هذا الجذر بمعنى البسط في القرآن الكريم، ومن أمثلة ذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴾الذاريات:٤٨ .

فيرى القرطبي (ت671هـ) أن قوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا ﴾يعني " بسطناها كالفراش على وجه الماء ومددناها "[49] ، وقال النسفي (ت710هـ) : " والارض فرشناها بسطناها ومهدناها"[50].

ومن ذلك يتبين أن الجذرين (فرج وفرش) كانا متشابهين في الدلالة على الانفتاح والبسط ، وهذا التشابه قد حدث نتيجة تماثل اصواتهما من حيث عددها وترتيبها ، وإن افترقا في صوتي الجيم والشين مع أنها يخرجان من مخرج واحد وهو من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الاعلى[51] ، ويشتركان في صفة الترقيق[52] غير أن صوت الجيم مجهور[53] ، وصوت الشين مهموس[54] .

المبحث الثاني: اختلاف معاني الألفاظ لتقاربها في الجذر الصوتي

الاختلاف في معاني الألفاظ يعني تباعد هذه المعاني ، وتفارقها ، وان كانت الفاظها تلتقي في بعض الملامح ، ويظهر أثر التقارب في الجذر الصوتي في اختلاف معاني الألفاظ جلياً في ألفاظ القرآن الكريم ولا سيما التي تكون جذورها الصوتية متقاربة ، ومن أمثلتها ما يأتي :

- **أفل وغفل**

دلّ الجذر (أفل) في اللغة على الغياب وصغار الأبل والى ذلك أشار اصحاب المعجمات ، فقد قال الجوهري : " أفل أي غاب وقد افلت الشمس تأفل ، تأفل أفولا : غابت"[55]، وقال ابن فارس: "الهمزة والفاء واللام اصلان أحدهما: الغيبة، والثاني الصغار من الأبل"[56]، وبمعنى الغياب ورد هذا الجذر في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴾الأنعام: ٧٦ .وقد بين المفسرون أن (أفل) في هذه الآية دلت على الغياب ، إذ قال الزجاج (ت311هـ)

إنّ " (فلما افل) أي فلما غاب ، يقال أفل النجم يأفِل ويأفُل أفُولا ، اذا غاب " [57] ، وقال ابن عطية إنّ " أفل في كلام العرب معناه غاب ، يقال : أين افلت عنا يا فلان " [58] .

أما الجذر (غفل) فإنه يدل لدى اللغويين على الترك ، ومن هؤلاء اللغويين الخليل الذي قال : " اغفلت الشيء : تركته غُفلا وأنت له ذاكر "[59] ، وقال الجوهري: " اغفلت الشيء اذا تركته على ذكر منك " [60] ، وبهذه الدلالة ورد الجذر (غفل) في القرآن الكريم ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ فَيَمِيلُونَ عَلَيۡكُم مَّيۡلَةً وَٰحِدَةً ﴾النساء: ١٠٢ .

وقد بين المفسرون أن (غفل) في هذه الآية جاءت بمعنى السهو ، فقال الطبري: إن قوله ﴿ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ ﴾يعني " لو تشتغلون بصلاتكم عن اسلحتكم التي تقاتلونهم بها ، وعن امتعتكم التي بها بلاغكم في اسفاركم فتسهون عنها " [61] .

وتبين من أقوال المعجميين والمفسرين اختلاف الجذرين (أفل وغفل) في الدلالة على الرغم من تقاربهما في عدد الاصوات وترتيبها غير انهما يفترقان في اشتمال أحدهما على صوت (الهمزة) ، واشتمال الآخر على صوت (العين) ، وهما يختلفان في المخرج .فالهمزة تخرج من اقصى الحلق ، والغين من أدناه[62] ، كما أنهما مختلفان في الصفة ، فالهمزة صوت شديد لا مجهور ولا مهموس ، والغين صوت رخو مجهور[63].

- برج ومرج

للجذر (برج) في اللغة معنيان ، أحدهما : البروز والظهور ، والآخر : الحصن والملجأ ، والى ذلك أشار أصحاب المعجمات ، فقال ابن فارس : " الباء والراء والجيم اصلان : أحدهما البروز والظهور والآخر الفرار والملجأ " [64] ، وقال ابن منظور : " كل ظاهر مرتفع فقد برج ، وإنما قيل للبروج بُروج لظهورها وبيانها وارتفاعها " [65] ، وقد ورد هذا الجذر بهاتين الدلالتين في القرآن الكريم ، إذ جاء بمعنى الحصن في قوله تبارك وتعالى :﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖ ﴾النساء: ٧٨ .

فقد ذكر المفسرون في تفسير هذه الآية أن (البروج) تعني الحصون التي لا يمكن أن تسعف الانسان للخلاص من الموت الذي هو المصير المحتوم له والذي لا مفر منه ، إذ قال الزمخشري : " البروح الحصون ، ومشيدة مرفعة " [66] ، وقال البيضاوي : " البروج في كلام العرب هي القصور والحصون ، وأصلها في اللغة من الظهور " [67] ،

وقال القاسمي (ت1332هـ) : " لو كنتم في بروج أي حصون مشيدة، أي : مرفوعة مستحكمة ، لا يصل إليها ، القاتل الانساني ، لكنها لا تمنع القاتل الالهي " [68] .وجاء بمعنى الظهور والبروز في قوله جلّ وعلا :﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾الأحزاب: ٣٣. فقد أشار المفسرون الى أن التبرج في هذه الآية يعني اظهار ما خفي من زينة النساء وقد نهيت المؤمنات عنه ؛ لأنه من عادة النساء في الجاهلية ، قال ابن عطية : " التبرج اظهار الزينة والتصنع بها "[69] ، وذكر النسفي (ت710هـ) أن التبرج هو" اظهار الزينة والتقدير ولا تبرجن تبرجاً مثل تبرج النساء في الجاهلية"[70]، ويرى ابن عاشور أن "التبرج اظهار المرأة محاسن ذاتها وثيابها وحُليها بمرأى الرجال"[71].

أما الجذر (مرج) فيدل في اللغة على الاختلاط وذلك ما ذكره المعجميون ، فقال ابن دريد : " مرج أمر الناس إذا اختلط فالأمر مارج ومريج " [72] ، وقال الجوهري: " مرج الدين والأمر : اختلط واضطرب " [73] .

وذكر الفيروز آبادي (ت817هـ) أن المرج هو " الاختلاط والاضطراب ... وامر مريج مختلط " [74] .وقد استعمل القرآن الكريم هذا الجذر بدلالة ذات صلة بالدلالة على الاضطراب والاختلاط ، ومن ذلك قوله عز وجل :﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾الرحمن: ١٩ - ٢٠ . وقد بين المفسرون في اثناء تفسيرهم لهذه الآية الكريمة عظيم قدرة الله الذي لاقى بين البحرين العذب والمالح دون أن يختلط طعم أحدهما بطعم الآخر ، قال الثعلبي(ت427هـ) : " مرج ارسل البحرين العذب والمالح وخلاهما وخلقهما يلتقيان بينهما برزخ حاجز وحائل من قدرة الله وحكمته لا يبغيان لا يختلطان ولا يتغيران ولا يبغي أحدهما على صاحبه " [75] ، وقال الزمخشري : " مرح البحرين أرسل البحر المالح والبحر العذب متجاورين متلاقيين لا فصل بين المائين في مرأى العين بينهما برزخ حاجز من قدرة الله تعالى لا يبغيان لا يتجاوزان حديهما ولا يبغي أحدهما على الآخر بالممازجة " [76] ، أما البقاعي (ت885هـ) ، فقال إن مرج البحرين أي ارسل الرحمن البحرين المالح والعذب فجعلهما مضطربين من طبعهما الاضطراب حال كونهما يلتقيان أي يتماسان على ظهر الأرض بلا فصل بينهما في رؤية العين وفي باطنها[77] .

ويلحظ مما تقدم أن التقارب بين الجذرين برج ومرج في عدد اصواتهما وترتيبها ، ولم يختلفا الا في اشتمال أحد الجذرين على صوت الباء واشتمال الآخر على صوت الميم

هذين الصوتين المتماثلين في المخرج فكلاهما يخرج من الشفتين[78] ، فضلاً عن تقاربهما صفة سوى أن الباء صوت انفجاري ، والميم صوت انفي[79] ، ومع هذا التقارب الصوتي للجذرين فإنهما اختلفا في المعنى كما تبين من كلام اللغويين والمفسرين .

- **جهد وشهد**

يدل الجذر (جهد) لدى اصحاب المعجمات على معنى عام هو المشقة وما يتعلق بها من بذل الطاقة والمبالغة في العمل ، قال ابن فارس : " جهد الجيم والهاء والدال أصله المشقة ثم يحمل عليه ما يقاربه يقال جهدت نفسي واجهدت والجهد الطاقة "[80] ، وقال ابن منظور : " الجَهْد ، والجُهْد الطاقة تقول : اجهد جهدكَ ، وقيل : الجَهْد المشقة ، والجُهْد الطاقة "[81] .

وقد ورد هذا الجذر بمعنى المشقة وما يتصل بها في القرآن الكريم ، ومن ذلك قوله تعالى :﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾التوبة: ٧٩ .وقد فسر أغلب المفسرين الجهد في هذهِ الآية الكريمة بالطاقة ، ومنهم الرازي(ت606هـ) الذي قال : " الجهد الطاقة تقول هذا جهدي أي طاقتي "[82] ، وأبو السعود الذي ذهب الى القول : " الذين لا يجدون الا طاقتهم وقرئ بفتح الجيم وهو مصدر جهد في الأمر اذا بالغ فيه وقيل هو بالضم الطاقة وبالفتح المشقة "[83] ، وبذلك قال غيرهما من المفسرين[84] .

أما الجذر (شهد) فيدل عند اللغويين على معنى الحضور وما يتعلق به من العلم بالشيء المشهود ، قال ابن فارس : " الشين والهاء والدال أصل يدل على حضور وعلم واعلام ولا يخرج شيء من فروعه عن الذي ذكرناه ، من ذلك الشهادة بجمع الاصول التي ذكرناها من الحضور والعلم والاعلام ، يقال شهد يشهد شهادة والمشهد محضر الناس " [85] ، وقال ابن سيده : " الشاهد العالم الذي يبين ما علمه شهد عليه شهادة " [86]، وقد ورد هذا الجذر في القرآن ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ ﴾ البقرة: ١٨٥ .

إذ ذكر المفسرون أنه دل في هذه الآية الكريمة على معنى الحضور والاقامة ، إذ قال الزمخشري : " فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ فمن كان شاهداً أي حاضراً مقيماً غير مسافر في الشهر " [87] ، ويرى القاسمي أن قوله ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ ﴾ يعني : " حضر فيه بأن كان مقيماً في البلد حين دخل شهر رمضان "[88] .

ومما سبق نستنتج أن الجذرين (جهد وشهد) قد اختلفا في المعنى على الرغم من التقارب في عدد اصواتهما وترتيبها ، وإن كانا يفترقان في صوتي الجيم والشين، مع أن هذين الصوتين متماثلان في المخرج ، إذ ينتجان " من وسط اللسان بينه وبين الحنك الاعلى "[89] ، فضلاً عن اشتراكهما في صفة الترقيق .

- **شغل وشكل**

الجذر (شغل) في اللغة هو خلاف الفراغ ويدل على صرف الوقت والجهد في شيء، قال ابن فارس: " الشين والغين واللام أصل واحد يدل على خلاف الفراغ ، تقول: شغلت فلاناً فانا شاغله ، وهو مشغول وشغلت عنك بكذا " [90] ، وقد جاء هذا الجذر في القرآن الكريم ومن أمثلة ذلك قوله جلّ وعلا :﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا ﴾الفتح: ١١، وقد بين المفسرون أن (شغل) في هذه الآية الكريمة جاء للدلالة على صرف الجهد والوقت في حماية الأهل ، وحفظ الاموال ، فقال أبو حيان (ت745هـ) : إن قوله" ﴿ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا ﴾:هو اعتلال منهم عن تخلفهم أي لم يكن لهم من يقوم بحفظ أموالهم واهليهم غيرهم "[91]، وقال القاسمي : " اعتلوا بالشغل أي سيقولون لك اذا عاتبتهم على التخلف عنك ، شغلنا عن الخروج معك معالجة أموالنا ، واصلاح معايشنا ، والخوف على أهلنا من الضيقة"[92].

أما الجذر (شكل) فيدل في اللغة على المثل والشبه وما يتعلق بهما من المعاني الدالة على التماثل والتشابه بين الاشياء ، وإلى ذلك أشار أصحاب المعجمات ، ومنهم الخليل الذي قال: " الشكل المثل ، يقال هذا على شكل هذا ، أي: على مثل هذا ، وفلان شكل فلان أي : مثله في حالاته .... وشاكل هذا ذاك من الأمور ، أي : وافقه وشابهه ، وهذا يشكل به ، أي : يشبه وهي شكيلة أي شبيهة ، والغراب شكل الغراب أي : شبيهه " [93] ، وقال الجوهري : " الشكل المثل والجمع اشكال وشكول ، يقال : هذا اشكل بكذا أي : أشبه " [94] ، وقال ابن فارس " تقول : هذا شكل هذا ، أي مثله ، ومن ذلك يقال أمر مشكل كما يقال أمر مشتبه"[95] ، وقد استعمل هذا الجذر في القرآن الكريم ، ومن أمثلة ذلك ما جاء في قوله تبارك وتعالى:﴿ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾ص: ٥٧ ــ ٥٨.

وللمفسرين أقوال متعددة في معنى ﴿شَكۡلِهِۦٓ﴾في هذهِ الآية الكريمة ، فقال الواحدي: إن (وآخر من شكله ازواج) يعني : وعذاب آخر من مثل ذلك الاول[96] ، وقال أبو السعود : " (وآخر من شكله) أي ومذوق آخر ، أو عذاب آخر من مثل هذا المذوق أو العذاب في الشدة والفظاعة " [97] ، وذكر ابن عاشور أن " الشكل بفتح الشين المثل ، أي المماثل في النوع ، أي وعذاب آخر غير ذلك الذي ذاقوه من الحميم والغساق هو مثل ذلك المشار إليه أو مثل ذلك الذوق في التعذيب والألم"[98].

ومما تقدم يتضح جلياً الاختلاف بين معنيي الجذرين (شغل) و(شكل) ، على الرغم من تماثلهما في عدد الاصوات وفي ترتيبها ، غير أنهما يفترقان في اشتمال أحدهما على صوت (الغين) ، واشتمال الآخر على صوت (الكاف) ، وإن كانا متماثلين في المخرج ، فكلاهما صوتان طبقيان ينتجان من الطبق ومؤخر اللسان[99].

الخاتمة

الحمد لله في البدء والاختتام والصلاة والسلام على خير الأنام محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد :

بعد هذه الوقفة عند أثر التقارب في الجذر الصوتي في تقارب دلالة الألفاظ وتباينها تبين لي ما يأتي :

- إن المعنى الاصطلاحي لكلمة جذر قريب من معناه اللغوي ، فهما يشيران إلى دلالته على الأصل في أي شيء .
- يؤثر التقارب في الجذر الصوتي تأثيراً كبيراً في معاني الألفاظ ، فقد تتقارب الجذور الصوتية في عدد أصواتها وترتيبها وصفاتها فتتشابه معانيها ، أو تختلف ، وكان ذلك واضحاً جلياً في عدد من ألفاظ القرآن الكريم المتقاربة في جذورها الصوتية .

الهوامش

[1]– مقاييس اللغة : 436/1 .
[2]– لسان العرب : 123/4 .
[3]– ينظر : شرح الحدود النحوية : 68 .
[4]– العين : 173/6 .
[5]– المحكم والمحيط الاعظم : 483/7 .

[6]- ديوانه : 53 .
[7]- مجمل اللغة : 205/1 .
[8]- تفسير الطبري : 50/19 .
[9]- الكشاف : 193/3 .
[10]- تفسير القرطبي : 135/12 .
[11]- تفسير التحرير والتنوير : 84/18 .
[12]- جمهرة اللغة : 33/6 .
[13]- تفسير السمرقندي : 219/2 .
[14]- تفسير ابن ابي زمنين : 347/2 .
[15]- ينظر : تفسير القرطبي : 366/16 ، وتفسير أبي السعود : 6/9 .
[16]- ينظر : الاصوات اللغوية : 86-87 .
[17]- تهذيب اللغة : 123/10 .
[18]- مقاييس اللغة : 432/2 .
[19]- لسان العرب : 428/1 .
[20]- تفسير السمرقندي 471/1 .
[21]- زاد المسير في علوم التفسير : 59/2 .
[22]- اللباب في علوم الكتاب : 320/8 .
[23]- جمهرة اللغة : 798/2 .
[24]- الصحاح : 1926/5 .
[25]- تفسير الطبري :535/3 .
[26]- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : 440/1 .
[27]- ينظر : علم اللغة العام (الاصوات) : 89 .
[28]- جمهرة اللغة : 403/1 .
[29]- مقاييس اللغة : 223/4 .
[30]- تفسير البغوي : 182/4 .
[31]- تفسير ابن عطية : 77/5 .
[32]- تفسير أبي السعود : 65/8 .
[33]- مقاييس اللغة : 345/4 .
[34]- المحكم والمحيط الاعظم : 408/1 .
[35]- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : 415/2 .
[36]- تفسير البيضاوي : 66/2 ..
[37]- تفسير الآلوسي : 450/2 .

[38]- تفسير التحرير والتنوير : 185/2 .
[39]- ينظر : دروس في علم اصوات العربية : 35 .
[40]- ينظر : الكتاب : 433/4 .
[41]- مقاييس اللغة : 498/4 .
[42]- لسان العرب : 341/2 .
[43]- تفسير الطبري : 129/24 .
[44]- تفسير الماوردي : 19 /171 .
[45]- تفسير التحرير والتنوير : 424/29 .
[46]- العين : 255/6 .
[47]- مقاييس اللغة : 486/4 .
[48]- المحكم والمحيط الاعظم : 48/8 .
[49]- تفسير القرطبي : 53/17 .
[50]- تفسير النسفي : 379/3 .
[51]- ينظر : الكتاب : 433/4 .
[52]- ينظر : الاصوات اللغوية : 27 .
[53]- ينظر : الكتاب : 433/4 .
[54]- ينظر : دروس في علم اصوات العربية : 35 .
[55]- الصحاح : 1623/4 .
[56]- مقاييس اللغة : 119/1 .
[57]- معاني القرآن واعرابه : 266/2 .
[58]- تفسير ابن عطية : 313/2 .
[59]- العين : 419/4 .
[60]- الصحاح : 1783/5 .
[61]- تفسير الطبري : 162/9 .
[62]- ينظر : الكتاب : 433/4 .
[63]- ينظر : الاصوات اللغوية : 85-87 .
[64]- مقاييس اللغة : 238/1 .
[65]- لسان العرب : 211/2 .
[66]- الكشاف : 538/1 .
[67]- تفسير البيضاوي : 144/10-145 .
[68]- تفسير القاسمي : 229/3 .
[69]- تفسير ابن عطية : 383/4 .

[70]- تفسير النسفي : 30/3 .
[71]- تفسير التحرير والتنوير : 12/22 .
[72]-جمهرة اللغة : 466/1 .
[73]- الصحاح : 341/1 .
[74]- القاموس المحيط : 205/1 .
[75]- تفسير الثعلبي : 181/9 .
[76]- الكشاف : 445/4 .
[77]-ينظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : 159/19 .
[78]- ينظر : الكتاب : 433/4 .
[79]- ينظر : علم اللغة العام (الاصوات) : 89 .
[80]- مقاييس اللغة : 486/1 .
[81]- لسان العرب : 133/3 .
[82]- تفسير الرازي : 110/16 .
[83]- تفسير أبي السعود : 87/4 .
[84]- ينظر : تفسير البغوي : 374/2 ، وزاد المسير : 284/2 ، وتفسير النسفي : 297/1 .
[85]- مقاييس اللغة : 221/3 .
[86]- المحكم والمحيط الاعظم : 171/4 .
[87]- الكشاف : 228/1 .
[88]- تفسير القسمي : 25/2 ، وينظر : تفسير الخازن : 112/1 .
[89]- الكتاب : 433/4 .
[90]- مقاييس اللغة : 195/3 .
[91]- تفسير البحر المحيط : 488/9 .
[92]- تفسير القاسمي : 493/8 .
[93]- العين : 295/5-296 .
[94]- الصحاح : 1736/5 .
[95]- مقاييس اللغة : 204/3 .
[96]- ينظر : الوجيز : 926/1 .
[97]- تفسير ابي السعود : 232/7 .
[98]- تفسير التحرير والتنوير : 287/23 .
[99]- ينظر : الكتاب : 433/4 .

المصادر والمراجع

1. الاصوات اللغوية ، د. ابراهيم أنيس ، مكتبة الانجلو المصرية ، 2007م .
2. تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط4 ، 1407هـ-1987م .
3. تفسير الآلوسي (روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني) ، أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي (ت1270هـ) ، ادارة الطباعة المنيرية .
4. تفسير ابن أبي زمنين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمد المرمي المعروف بابن أبي زمنين المالكي (ت399هـ) ، تحقيق : أبو عبدالله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز ، مطبعة الفاروق الحديثة ، القاهرة ، مصر .
5. تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي (ت541هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافعي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
6. تفسير أبي السعود (ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم) ، أبو السعود محمد بن محمد مصطفى العمادي (ت951هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
7. تفسير البحر المحيط ، أبو حيان محمد بن يوسف بن يوسف بن حيان الاندلسي (ت745هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت .
8. تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن) ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (ت516هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
9. تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل واسرار التأويل) ، ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر البيضاوي (ت791هـ) ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .

10. تفسير التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن عاشور (ت1393هـ) ، دار سحنون ، تونس ، 1997م .
11. تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن) ، أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (ت427هـ) ، تحقيق : الامام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق : الاستاذ نظير الساعدي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان.
12. تفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل) ، علاء الدين علي بن محمد ابن ابراهيم المعروف بالخازن (ت725هـ) ، دار الكتب العربية ، 1306هـ.
13. تفسير الرازي (مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير) ، فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت606هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط3 ، 1420هـ.
14. تفسير السمرقندي (بحر العلوم) ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي (ت375هـ) ، دراسة وتحقيق د. عبد الرحيم أحمد الزقة ، ط1 ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ط1 ، 1405هـ-1985م .
15. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل أي القرآن) ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة .
16. تفسير القاسمي (محاسن التأويل) ، محمد جمال الدين بن محمد القاسمي (ت1332هـ) ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
17. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ، أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت671هـ) ، تحقيق : أحمد البردوني ، وابراهيم اطفيش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .
18. تفسير الماوردي (النكت والعيون) ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الشهير بالماوردي (ت450هـ) ، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

19. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ، أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي (ت710هـ) ، دار ابن كثير ، بيروت – دمشق ، ط1، 1426هـ-2005م .
20. تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الازهري (ت370هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط1 ، 2001م .
21. جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت321هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1 ، 1987م.
22. دروس في علم أصوات العربية ، جان كانتينو ، ترجمة صالح القرمادي ، مركز الدراسات والبحوث ، تونس ، 1966م .
23. ديوان الأعشى ، شرح د. محمد محمد حسين ، المطبعة النموذجية ، مصر ، 1950م .
24. زاد المسير في علم التفسير ، أبو الفرج جمال الدين بن علي الجوزي (ت597هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
25. شرح الحدود النحوية ، عبدالله بن أحمد بن علي الفاكهي (ت972هـ) ، حققه وقومه د. محمد الطيب الابراهيمي ، دار النفائس ، ط1 ، بيروت ، 1996م .
26. علم اللغة العام (الاصوات) ، د. كمال بشر ، دار المعارف ، مصر ، ط5 ، 1979م .
27. العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي، ود. ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .
28. القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان .
29. الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت180هـ) ، تحقيق : عبد السلام، محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

30. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جار الله أبو القاسم محمود الزمخشري (ت538هـ) ، دار الكتاب العربي ، ط3 ، 1407هـ .
31. اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص عمر بن علي أبو عادل الدمشقي (ت880هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد عوض ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1419هـ-1998م .
32. لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت711هـ)، دار احياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت – لبنان .
33. مجمل اللغة ، أحمد بن فارس (ت395هـ) ، دراسة وتحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
34. المحكم والمحيط الاعظم ، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة (ت458هـ)، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1421هـ-2000م .
35. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت770هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت .
36. معاني القرآن واعرابه ، ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت311هـ) ، تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي ، ط1 ، عالم الكتب ، بيروت ، 1408هـ-1988م .
37. مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس (ت395هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر .
38. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، ابراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (ت885هـ) ، دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة .
39. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ،أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت468هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داودي ، دار القلم ، ودار الشامية ، دمشق – بيروت .

Researh summary

As for each word root vocal is the origin from which all fomulas derive from this root is very impotant in diecting the semantics derived from it , so that the expressive power of the word does not come from its meaning alone, but from the nature of the voice form and based on this research came to show the effect of cnveryence in the root of the sound in the affinity of the meaning of the word and its variance .